اختتام "الحملة الوطنية لخفض تلوث الهواء في لبنان عبر ترشيد استهلاك الطاقة في قطاع النقل البرّي"

إنعقدت اليوم الندوة الختامية لـ "الحملة الوطنية لخفض تلوث الهواء في لبنان عبر ترشيد استهلاك الطاقة في قطاع النقل البري" التي نظمها مركز أي بي تي للطاقة (IPTEC) في فندق لو رويال - ضبيه، برعاية وزير البيئة محمد المشنوق ممثّلاً بمستشاره غسّان صياح وبالتعاون مع وزارة البيئة ومنظّمة الإسكوا (ESCWA) وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي (UNDP). تقدم الحضور وزير البيئة السابق ناظم الخوري والمدير الاقليمي لبرنامج الأمم المتحدة الانمائي لوكا رندا، وراضية الصيداوي ممثّلةً مديرة إدارة سياسات التنمية المستدامة والإنتاجية في الإسكوا رولا مجدلاني، ورئيس مركز أي بي تي للطاقة الدكتور طوني عيسى ومسؤولة مشروع تغيّر المناخ في وزارة البيئة ليا أبو جودة وحشد من أصحاب الإختصاص .

عيسى
وأكّد رئيس مركز أي بي تي للطاقة أن هذه الندوة "مخصّصة للإعلان عن انتهاء تنفيذ الأجزاء الأساسية التي انطلقت الحملة من أجل تحقيقها، وهي قد تحقّقت وتمّ توثيقها في كتاب الأعمال والوثائق الكاملة الذي نوزّعه اليوم. لكنّها في الواقع ليست ختاميّة في ما خصّ الموضوع الذي تناولته أي خفض تلوّث الهواء من جرّاء قطاع النقل الذي يبقى المحور وسوف يستمرّ في تصدّر قائمة إهتمامات مركز أي بي تي للطاقة (IPTEC) الذي يُعِدّ حاليا سلسلة من البرامج والأنشطة الجديدة تأتي استكمالاً للحملة الوطنية ومتابعة للنتائج والمقرّرات التي نتجت عنها."

صيداوي
وألقت صيداوي كلمة مديرة إدارة سياسات التنمية المستدامة والإنتاجية في الإسكوا فقالت "إن لبنان دولة صغيرة جغرافيّاً تواجه تحدّيات متعلّقة بالتزايد السكّاني ضمن مساحة محدودة وعدم تطوّر البنية التحتية وشبه انعدام لخدمات النقل العام". وأكّدت أنّه "سيكون لقطاع النقل دور محوري لتحقيق الأهداف الطموحة الواردة في اتفاق باريس حول تغيّر المناخ والتحوّل الى استخدام وسائل نقل منخفضة الكربون مستقبلاً. وتحدّثت "عن قيام ادارة سياسات التنمية المستدامة في الإسكوا وفق المهام المنوطة بها بتنفيذ عدد من البرامج المتعلّقة بالسياسات والتدابير للترويج للإستخدام المستدام للطاقة في قطاع النقل. ومن هذه الأنشطة اجتماع فريق خبراء نظّمته الإسكوا بالتعاون مع جامعة الدول العربية وبرنامج الأمم المتّحدة للبيئة."

رندا
ورأى المدير الإقليمي لبرنامج الامم المتحدة الانمائي "إنّ مكافحة تغيّر المناخ يمكن أن تتمّ في قطاعات مختلفة، وأن القطاع الخاص كما القطاع العام يعملان معاً من أجل خفض انبعاثات الكربون وهذا ما يمكن ملاحظته اليوم هنا في خلال هذا اللقاء". ولفت إلى أنّ "لبنان يعاني جدّياً من مشاكل بيئية واجتماعية واقتصادية كنتيجة لغياب النقل العام. وبين مليون و500 ألف مركبة هناك 80 في المئة مركبة خاصة 70 في المئة منها يزيد عمره عن 20 سنة، وإن قطاع النقل مسؤول عن 23 في المئة من الإنبعاثات ما يتسبّب بتلوّث الهواء خصوصاً مع تسجيل دخول 300 ألف سيارة على مدخلي بيروت الشمالي والجنوبي كل يوم. وإذ نوّه بالحملة الوطنية لمركز أي بي تي لخفض تلوث الهواء، أكّد على "أهمية تحقيق النقل المستدام من خلال تسهيل شراء السيارات الصديقة للبيئة في لبنان وتحسين قطاع

النقل العام، ضمن الكثير من المبادرات الأخرى."

صيّاح
أمّا ممثّل وزير البيئة فقال: "إن وزارة البيئة تفتخر بدعمها لهذه المبادرة، ومن أبرز مساهماتها في هذا المشروع نشر دراسة حول تلوّث الهواء في لبنان جرّاء قطاع النقل البرّي، بالإستناد إلى معلومات وبيانات وفّرها مركز أي بي تي. كما تفتخر الوزارة بقطاع خاص يعي أن مشكلة تلوث الهواء الناتج من قطاع النقل هو قضية واحدة متنوعة ومتعدّدة المسؤوليات تستلزم المشاركة الفعّالة من قبل جميع الجهات الفاعلة الوطنية. أضاف: "انّ تنوّع الحضور في هذه القاعة خير دليل على سلامة المنهجية التي اتّبعتها الحملة في الإعتماد على التشاور على صعيد وطني مع جميع المعنيّين للبحث في حلول ابتكارية لمشاكل النقل في بلدنا، ممّا يضمن استدامة السياسات والبرامج المنبثقة مباشرةً أو غير مباشرةً من نتائج هذه الحملة. فالحضور يجمع اخصائيّين في الموارد الطبيعية من جهة ونوعيّة الهواء وإنبعاثات الغازات الدفيئة من جهة أخرى، بالإضافة الى محلّلين اقتصاديّين اذ يجب الحفاظ على العجلة الإقتصادية المرتبطة بقطاع النقل". وختم بتأكيد "إلتزام لبنان في مساهمته تحت اطار إتفاقية الأمم المتّحدة الدولية حول تغيّر المناخ بزيادة نسبة استخدام النقل العام بنسبة لا تقلّ عن 36% بحلول عام 2030، وتعهّده بالسعي الى زيادة نسبة المركبات ذات كفاءة في استهلاك الوقود بنسبة 20% بحلول العام نفسه في حال تمّ تأمين المساعدات الملائمة من المجتمع الدولي".

وكان مركز أي بي تي للطاقة (IPTEC) أوّل من أطلق في العام 2012 "الحملة الوطنية لخفض تلوث الهواء في لبنان عبر ترشيد استخدام الطاقة في قطاع النقل البري" في سابقة هي الأولى من نوعها من قبل القطاع الخاص بدعم من وزارة البيئة، ومنظمة الإسكوا (ESCWA) وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي (UNDP). وقد تضمّنت الحملة الوطنية مجموعة من النشاطات وورش العمل حول الواقع والحلول في مجال الطاقة والبيئة والنقل وإطلاق حملة توعية واسعة من بينها "كونEco Driver و حافظ عصحتك وبيئتك" ومسابقة اشترك فيها أكثر من 500 مدرسة حيث اختار أكثر من 700 تلميذ موضوع مركز أي بي تي للطاقة حول القيادة الاقتصادية والصديقة للبيئة وفاز منهم 136 تلميذا من 48 مدرسة مختلفة إضافة الى التعاون مع هيئة إدارة السير والآليّات والمركبات في نشر مفهوم القيادة الإقتصادية والصديقة للبيئة في مدارس تعليم القيادة في لبنان من خلال إعتماد هذا المفهوم في المناهج الدراسية واعتباره جزءاً إلزاميا ضمن منهج اختبار رخصة القيادة الرسمي .